جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم التربية

دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتيين

مستخلص بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

إعداد الباحثة

أمل جريان سعود جريان

أ.د/ زهير السعيد حجازي
أستاذ متفرغ ورئيس قسم أصول التربية السابق
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

أ.د/عبدالناصر سعيد عطايا
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الأزهر

٢٠١٨ م- ١٤٣٩ ه

الملخص باللغة العربية

هدف البحث إلى التعرف على دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتين. واستعرض البحث دور كل من عضو هيئة التدريس، المقررات الدراسية، الأنشطة الجامعية الخاصة بالاتحادات الطلابية، والمناخ الجامعي في تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة الكويتين. وتوصل البحث إلى أن المناخ الجامعي إذا كان صحيا سليما مشعبا بالفهم والتقدير المتبادل وقيم العدالة والحرية والمساواة، فأنه بلا شك سيساعد على تنشئة الفرد سياسيا. اما عن الأنشطة الطلابية جاءت النتائج مشيرة الى أن الأنشطة التي يمارسها الطلاب داخل الجامعات ليست على صلة وثيقة بالجانب السياسي، ولا تلبي احتياجات الطلاب بواقعها الحالي. وفيما يخص اعضاء هيئة التدريس فقد جاءت النتائج مشيرة الى أن اهتمام عضو هيئة التدريس بالميدان السياسي، إلا أنه لا يؤديه بالشكل المطلوب. وأوصت الدراسة بضرورة تبني عضو هيئة التدريس لفلسفة الحوار، وتقبل الاختلاف في الآراء بين الطلاب. واتاحة الفرصة له من قبل الجامعة، وضرورة وضع مقررات تتضمن جانب سياسي يتوافق والوضع الحالي.

The objective of the research;

The aim of the research is to identify the role of Egyptian universities in developing political awareness among Kuwaiti students. The research reviewed the role of faculty members, courses, university activities of student associations, and the university climate in developing political awareness of Kuwait University students. The research concluded that if the university climate is healthy and healthy, with understanding, mutual appreciation and the values of justice, freedom and equality, it will undoubtedly help to nurture the individual Politically. As for the student activities came the results, noting that the activities carried out by students within the universities are not closely related to the political side, and does not meet the needs of the students current reality. With regard to the members of the faculty, the results came, noting that the interest of the faculty member in the political field, but it does not perform as required. The study recommended that a faculty member adopt a philosophy of dialogue and accept differences of opinion among students. And the opportunity for him by the university, and the need to develop decisions include a political aspect corresponds to the current situation.

مقدمة:

مع نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بدأت بعض الحركات الاحتجاجية التي أخذت مسارًا سلميًا وحظيت بقبول واسع من الجماهير بدءًا بالأحداث التي وقعت في تونس، وما رافقها من تغيير جوهري في النظام السياسي للبلاد أدى إلى الإطاحة بالحكومة القائمة آنذاك. انتقلت بعد ذلك إلى بلدان عربية أخرى، وكانت هناك مجموعة من العوامل والأسباب الداخلية والخارجية ساعدت على قيام مثل هذه الاحتجاجات في تلك البلدان، منها سوء الأحوال المعيشية للمواطنين بسبب الفساد الإداري، والفساد السياسي، والركود الاقتصادي الذي أثر بشكل مباشر وغير مباشر في زيادة نسبة البطالة وتزايد المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلدان التي حدثت فيها تلك الأحداث.

وهناك أسباب وعوامل داخلية وخارجية أدت إلى قيام ثورات الربيع العربي، منها أسباب داخلية مثل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية، يتمثل في معاناة معظم دول الشرق الأوسط من التخلف الاقتصادي خاصّة الدول العربية، فهي غالبًا ما تعتمد على واردات النفط أو السياحة والمعونات الخارجية في حين تغيب التنمية الحقيقية بسبب صعوبات تتمثّل في ارتفاع معدل تزايد السكان في الدول العربية، ونقص الكوادر الوطنية، والتفاوت في مستوى التطوّر الاقتصادي والاجتماعي، وارتفاع نسبة الأمية، فقد وصل عدد سكان العالم العربي عام ٢٠١٢ نحو (٣٣٥) مليون نسمة بينهم (١٠٠) مليون نسمة من الأميين وتبلغ نسبة الأمية حوالي (٣٠%)، وارتفاع نسبة الأمية يشكل فجوة عميقة تؤثر في تطور المجتمع العربي، وتترتب عليها نتائج سياسية واجتماعية خطيرة. (١)

والواقع أن جزءا كبيرا من مسئولية تنمية وعي أفراد المجتمع، ولاسيما الشباب منهم يقع على عاتق الجامعة باعتبارها من أهم وسائط التربية، إلى جانب كونها أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته، حيث تلعب دورا مهما ومحوريا في المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها وتحديد ملامحها العامة، ولاسيما بعد تغير النظرة لوظيفة الجامعة حيث لم تعد قاصرة على البحث في المعرفة ونقلها، وإنما أصبح ينظر إليها على أنها مصدر مهم لتزويد الفرد بمهارات الحياة المهنية والعامة في آن واحد، بالإضافة إلى إمداده بأصول المعرفة وطرائق البحث والقيم الرفيعة، وتنمية المهارات المتعلقة بحرية التعبير والنقد الفكري والمناقشة، وكذلك رعايته رعاية متكاملة من جميع الجوانب. (٢)

---

(١). مهدي أبو بكر رحمة: **الشرق الأوسط والربيع العربي، آفاق ومستقبل**، مجلة الحوار المتمدن، عدد (٣٦١٥)، ٢٠١٢، ص-ص ٢٥- ٣٠.

(٢). محمد سليم الزبون و راما زكي صدقي الحجاوي: **دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي وعلاقة ذلك بالإستقلالية الذاتية**، مجلة دراسات، عدد ٤١، ٢٠١٧، ص- ص ٥٢ - ٥٣.

وفي حقيقة الأمر، فإنه إذا أخذ بوجهة النظر القائلة بأن السياسة هي الموضوع الذي يعنى بكل ما يتعلق بالمواطن فكرا واتجاها وسلوكا، فإن جميع المواطنين يمارسون السياسة بشكل أو بآخر، ومن ثم يصبحون بالضرورة سياسيين، وأن الاختلاف بينهم يكمن في أن بعضهم أكثر تسيسا من الآخرين، ومن ثم يعد التعليم بجميع أنواعه ومراحله وعلى وجه الخصوص التعليم الجامعي من أكثر الأمور المتعلقة بالمواطن فكرا وسلوكا ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

وفي إطار هذا الاتجاه تقوم الجامعة بمهمة متميزة تنفرد بها عن غيرها من منظمات المجتمع، تتمثل في تشكيل المرجعية الفكرية السياسية بها، فالجامعة بقيادتها الأكاديمية المؤهلة تأهيلا عاليا متخصصا في مختلف المجالات مطلوب منها باستمرار أن تقدم الرأي والمشورة في كل ما يستجد في الدولة من قضايا وما تواجه من مشكلات وما يطرأ عليها من أمور. (١)

كما أن للجامعة دور حيوي في تغيير شكل المجتمع الذي توجد فيه بصفة عامة، ولعل من أهل أدوارها تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب المنتمين إليها والذين هم عماد الأمة وقادة المستقبل في أي مجتمع من المجتمعات. وتقوم الجامعة بهذا الدور المهم من خلال ما تقدمه للطلاب من معارف ومعلومات في مختلف التخصصات، بالإضافة إلى ما توفره من أنشطة متنوعة يمكن أن تسهم دور فعال في تنمية وعيهم بصفة عامة، والسياسي منه بوجه خاص، وتأتي الجامعة على قمة المنظمات التعليمية باعتبارها الحلقة الأخيرة من العملية التعليمية، حيث تعتبر أهم تلك الحلقات وآخرها في سلسلة التعليم التي تعمل على إكمال دور المدرسة في تشكيل وبناء الوعي السياسي للأفراد ويولي المجتمع –أي مجتمع– أهمية قصوى للجامعة كمنظمة تعليمية في تحقيق هذا الهدف، وهي إذ تقوم بهذا الدور كأحد أهدافها في التربية الشاملة إنما تعمل على إعداد الشباب للخروج إلى الحياة العملية في المجتمع والقيام بدورهم على أكمل وجه. ولا يقتصر دور الجامعة على تلقين فروع العلم والمعرفة لطلابها، بل تتخطي هذا الدور إلى توجيههم للمشاركة في الحياة السياسية وبدايات العمل فيها. وعادة ما يبدأ الانشغال بالسياسة في المرحلة الجامعية بصفة خاصة، نظرا لما تتسم به تلك المرحلة من المرونة في الحركة قياسا بالتعليم قبل الجامعي الأمر الذي يحتم على الجامعة تحديد أهدافها وفلسفتها في تشكيل تقويم الشباب حتى يمكنهم مواجهة المتغيرات المتلاحقة بكفاءة واقتدار. (٢)

وإضافة إلى ذلك تعد الجامعة من أهم المنظمات التربوية التي تؤدي دورا مهما في نقل وتبادل المعلومات وكذلك في التأثير على اتجاهات الفرد والمجتمع، وعلى الهياكل السياسية، وعلى الحالة النفسية للمجتمع بأكمله، كما أنها تؤدي دورا مؤثرا في عملية صنع القرار السياسي،

---

(١). كمال المنوفي، وحسنين توفيق: **الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغيير**، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٩٤، ص ٧٠٩.

(٢). سعيد إسماعيل علي: د**فتر أحوال التعليم، القاهرة: عالم الكتب**، ١٩٩٩، ص ٣٢.

هذا بالإضافة إلى أن دور الجامعة يمتد ليشمل عملية التنمية السياسية، فهي مصدر لنشر الثقافة السياسية وتعلم ما يظهر من خلالها من خبرات، وتكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي. ومن المعلوم أن أثر التعليم في رفع مستوى الوعي السياسي للفرد يزداد في مراحل التعليم العليا بشكل أكثر وضوحا، حيث توصلت إحدى الدراسات إلى أن الفرق بين مستوى الوعي السياسي لخريجي المدارس الثانوية وخريجي الجامعات غالبا ما يكون أكبر منه بين خريجي المدرسة الثانوية وخريجي مرحلة التعليم الأساسي، وقد أرجعت الدراسة ذلك إلى أن الجامعات بما يتوافر فيها من فرص الاتصال والتفاعل والتباين في وجهات النظر والمناقشات الحرة، إنما تسهل عملية الإلمام بالمعلومات والمعارف ذات الصلة بالموضوعات السياسية. (١)

مشكلة البحث:

تعد المرحلة الجامعية من أهمّ المراحل التي مر بها المتعلم بوصفها مرحلة النضوج العقلي والمعرفي والثقافي والجسمي، فضلًا عن كونها عملية منظمة تستهدف فكر المتعلم وسلوكه واتجاهاته النفسية والاجتماعية والسياسية، من خلال مراجعة شاملة لتصحيح الفكر الخاطئ وتنمية وعي المتعلم بمجتمعه وما يحيط به من مشكلات وتحديات تحول دون تطوره وتضع أمامه الحلول المختلفة والسبل الكفيلة لتقدم المجتمع، وعلى الرغم من أنّ إعداد الطلبة وتأهيلهم من أهم وظائف مؤسسات التعليم العالي إلا أنّها ليست الوظيفة الوحيدة، بل يقع على عاتق الجامعات الدور الأكبر في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى الشباب الجامعي لإيجاد مواطنين صالحين إيجابيين قادرين على الإبداع والابتكار وتولي زمام المبادرة والتغيير الإيجابي لقيادة مجتمعاتهم نحو الأفضل، ويظهر دور الجامعة في اكتساب الوعي السياسي لدى طلبتها من خلال اهتمامات الجامعة بالأحداث والظروف السياسية التي يمر بهما المجتمع. ونظرًا لأهمية دور الجامعات في تشكيل الوعي السياسي وتنميته لدى طلبتها عامة والطلاب الكويتين الوافدين خاصة في ظلّ الربيع العربي وتنمية الاستقلالية الذاتية لديهم، وهذا ما أكدته نتائج كثير من الدراسات التي تناولت موضوع الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات مثل دراسات: (هيام توفيق الربضي، ٢٠٠٨) (٢)، و(عبد السلام العوامرة ٢٠١٢) (١)، و(زياد محمد الغنميين ٢٠١٧)

---

(١). حنان لمراني العلوي: **دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة (دراسة ميدانية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية بجامعة عين شمس، وكلية العلوم التربوية بجامعة الأقصى، ٢٠٠٥، ص ٤٧.

(١). هيام توفيق الربضي: **درجة ممارسة النشاطات اللاصفية الموجهة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم الخاص في محافظة العاصمة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

[٢]، وغيرها من الدراسات والتي اشارت في نتائجها الى أن دراسة الطالب في الجامعة تساعد على تكريس الوعي بالواجبات تجاه الوطن واعتماد الطلبة على أنفسهم في القيام بواجباتهم الجامعية مما يؤدي إلى الابتعاد عن الفوضى في سلوكهم والالتزام بالقوانين السائدة في المجتمع. وعليه تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتين؟

وبشكل أكثر تحديدًا حاول البحث الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

- ما الاطار الفكري والفلسفي للوعي السياسي؟
- ما واقع دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتين؟
- ما التوصيات لتفعيل دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتين؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتين الوافدين اليها، وذلك من خلال التعرف على دور كل من عضو هيئة التدريس والمقررات الدراسية، والأنشطة الجامعية والاتحادات الطلابية، والمناخ الجامعي في تنمية الوعي السياسي للطلاب.
- وضع بعض التوصيات الملائمة لتنمية الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتين بالجامعات المصرية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية دور الجامعات في تكوين شخصية الفرد وصقلها وتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة وبالتالي تجاه المجتمع، باعتبار أن الطالب في مرحلة الحياة

---

(٢). عبد السلام العوامرة: **دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها في تنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠١٢.

(٣). زياد محمد الغنيمين: **دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية**، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٤، ٢٠١٧، ص- ص ٢٨٧ - ٣٠٠.

الجامعية تكون لديه قابلية أكثر لاكتساب قيم ومفاهيم واضحة عن البيئة السياسية التي يعيش فيها، ومن خلال ما تقدّمه هذه الدراسة من دراسة واقع دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي والاستقلالية الذاتية لدى الطلاب الكويتين الوافدين اليها، فإنه يؤمل أن تفيد نتائجها الجهات الآتية:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مصر للإفادة من واقع دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي، والتي تسهم في تنمية مفهوم الوعي السياسي لدى الطلاب الكويتين الوافدين في الجامعات المصرية، عند رسم السياسية التربوية.
- الجامعات المصرية من خلال معرفة واقع دورها لتنمية الوعي السياسي لدى الطلاب عامة والطلاب الكويتين الوافدين خاصة وتنمية الاستقلالية الذاتية لديهم لتوظيفها في الحياة اليومية الجامعية.
- جاءت هذه الدراسة مواكبة للتطور الذي طرأ على النظام العالمي والاقليمي، واستجابة لعمليات الإصلاح السياسي التي بدأت تحظى باهتمام كبير في ظلّ ثورات الربيع العربي.
- تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة –حسب علم الباحثة– التي تبحث في دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لدى طلابها الوافدين الكويتين في ظل الربيع العربي وعلاقة ذلك بالاستقلالية الذاتية وبالتالي تشكل إثراء لأدبيات البحث التربوي وإثراء للمكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة المصرية بشكل خاص.

مصطلحات الدراسة:

١- الوعي السياسي: Political Awareness

عرف الوعي السياسي أيضا بأنه: معرفة المواطن لحقوقه السياسية، وواجباته وما يجرى حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلى للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر، ولم يعد مفهوم الوعي السياسي قاصراً على مجرد معرفة الفرد بقضايا مجتمعه ومشاركته في الأنشطة السياسية، بل امتدت لتشمل ضرورة الوعي بما يجرى حوله من أحداث ووقائع على المستوى العالمي. تلك القضايا التي أصبح لها أثرها المباشر على حياته ومعيشته في إطار ما يسمى بالنظام العالمي الجديد". (١)

(١). عبد ربه، صابر: **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٢م، ص١٤.

كما يعرف الوعي السياسي بأنه: عبارة عن الاتجاهات والمبادئ السياسية المتكونة لدى الطلاب نتيجة للثقافة السياسية التي يحصلون عليها داخل المدرسة من خلال دراستهم للمناهج الدراسية التي تجعلهم فاعلين ومشاركين في قضايا مجتمعهم. (١)

ويعرف الوعي السياسي إجرائيًا بأنه: مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد المشاركة الفاعلة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدّد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها.

٢- طلاب الجامعة الكويتين: Kuwaiti University Students

- **يعرف طلاب الجامعة الكويتين الوافدون بأنهم:** هؤلاء الطلاب غير المصريين الذين جاؤوا إلى مصر بغرض الدراسة في الجامعات المصرية.

دراسات وبحوث عربية وانجليزية سابقة:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدى طلابها، ويمكن عرض بعضها كما يلي:

١- دراسة "زياد محمد الغنيمين" (٢٠١٧) بعنوان: (دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية). (٢)

هدفت الدراسة إلى تعرف دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٥) طالباً وطالبة، وتم تطوير أداة للدراسة. وأظهرت النتائج أن استجابة الطلبة الكلية في تقدير دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة، جاء بمتوسط حسابي مقداره (٣,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٤٥)، وتعد هذه الدرجة متوسطة، وكذلك أظهرت الدراسة أن الفترة المسائية هي أفضل الأوقات التي يتابع فيها الطلبة إذاعة الجامعة الأردنية. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثين العديد من التوصيات أهمها: فتح باب المشاركة للشباب الجامعي في إعداد وتقديم البرامج السياسية التي تبثها إذاعة الجامعة الأردنية والموجهة لهم.

٢- دراسة "محمد سليم الزبون و راما زكي صدقي الحجاوي" (٢٠١٧) بعنوان: (دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي وعلاقة ذلك بالإستقلالية الذاتية). (١)

---

(٢). مصطفي سيد إسماعيل: **اثر منهج التاريخ على الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣، ص ١٢.

(٣). زياد محمد الغنيمين: **دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية**، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٤، ٢٠١٧، ص- ص ٢٨٧ - ٣٠٠.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظلّ الربيع العربي وعلاقة ذلك بالاستقلالية الذاتية تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية للعام الدراسي (٢٠١٣، ٢٠١٤)، إذا تمّ اختيار ثلاث جامعات لتشملهم الدراسة موزعة على ثلاثة أقاليم: هي: إقليم الجنوب (جامعة مؤتة)، وإقليم الوسط (الجامعة الأردنية)، وإقليم الشمال (جامعة اليرموك)، والبالغ عددهم (٩١٠١٩) طالبًا وطالبة. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية.واستخدمت لجمع البيانات استبانة تكونت من قسمين، الأول للتعرف إلى دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي، والثاني للتعرف على دور الجامعات في تنمية الاستقلالية الذاتية. واستخدمت المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، والتحليلي العاملي، ومعامل ارتباط بيرسون. وبعد تحليل البيانات أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:١. جاءت مجالات دول الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسية حسب استجابات الطلبة مرتبة تنازليا كما يأتي: دور الأنشطة الطلابية (٣,٥٥)، والمقررّات الدراسية (٣,٤٨)، وأعضاء هيئة التدريس (٣,٤٦).٢. وجاءت مجالات دور الجامعات الأردنية في تنمية الاستقلالية الذاتية حسب استجابات الطلبة مرتبة تنازليا كما يلي: المقرّرات الدراسية (٣,٣٧)، وأعضاء هيئة التدريس (٣,٢٨)، والأنشطة الطلابية (٣,٢٧).٣. وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ٠,٠٥) بين درجة الدور للجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي ودرجة الدور لهذه الجامعات في تنمية الاستقلالية الذاتية للطلبة، إذ بلغ معامل الارتباط (٠,١٩٧).ومن بين التوصيات التي قدّمتها الدراسة: تعزيز دور الجامعات الأردنية الرسمية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها، بتضمين مادّة دراسية مناسبة في برنامج الطلبة.

٣- دراسة "صايل فلاح مقداد السرحان" (٢٠١٦) بعنوان: (دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي : دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت ٢٠١٥ / ٢٠١٦م). (٢)

---

(١). محمد سليم الزبون و راما زكي صدقي الحجاوي: **دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي وعلاقة ذلك بالإستقلالية الذاتية**، مجلة دراسات، عدد ٤١، ٢٠١٧، ص- ص ٥٢ - ٥٣.

(١). صايل فلاح مقداد السرحان: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي : دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت ٢٠١٥ / ٢٠١٦م** ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت - عمادة البحث العلمي، مج٢٢، ع٤، ٢٠١٦، ص- ص ١٩٣ - ٢٥١.

تمثل هذه الدراسة محاولة لتقصي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، وقد أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م على عينة بلغت (١٤٨٤) طالبا وطالبة من مختلف الكليات في جامعة آل البيت، وقد سحبت هذه العينة بطريقة طبقية قصدية، بحيث روعي فيها أن تشمل نسبا متكافئة من الذكور والإناث ومن طلاب الكليات العلمية والإنسانية، واعتمدت الدراسة استبانة محكمة تضمنت مجموعة من الأسئلة حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، وقد عولجت البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة، ودلت النتائج بعد تحليل البيانات على الدور الكبير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي حيث تسهم هذه المواقع في التعرف على الأوضاع الداخلية والشؤون العامة، والأحداث والتطورات الإقليمية والدولية، وتساهم في تعزيز المشاركة السياسي وإبراز شخصيات سياسية جديدة.وبينت نتائج الدراسة أنه ثمة دوافع متعددة لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له ايجابيات وسلبيات.

٤- دراسة "أحمد سمير عبد الله" (٢٠١٤) بعنوان: (دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لطلابها). [١]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لطلابها. واستعرضت الدراسة دور كل من عضو هيئة التدريس، المقررات الدراسية، الأنشطة الجامعية، الاتحادات الطلابية، المناخ الجامعي في تنمية الوعي السياسي للطلاب. وتكمن أهمية الدراسة في أن نتائجها سوف تكون موجهاً للقائمين على أمر التعليم الجامعي في توجيه الطلاب؛ لتنمية هذا الوعي وذلك باعتبار أن الجامعة تعد مصدراً مهماً من مصادر تشكيل الوعي السياسي لطلابها. وتوصلت الدراسة إلى أن المناخ الجامعي إذا كان صحيا سليما مشعبا بالفهم والتقدير المتبادل وقيم العدالة والحرية والمساواة، فأنه بلا شك سيساعد على تنشئة الفرد سياسيا، فضلا عن نمو شخصيات متكاملة ومتزنة ومتوافقة نفسيا. وأوصت الدراسة بضرورة تبني عضو هيئة التدريس لفلسفة الحوار، وتقبل الاختلاف في الآراء بين الطلاب. وضرورة تبني عضو هيئة التدريس لطرق التدريس القائمة على بعض استراتيجيات التعلم النشط كالتعلم الذاتي، التعلم

---

(٢). أحمد سمير عبد الله: **دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لطلابها**، مجلة التربية، دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لطلابها، ع١٥٧، ج٤، ٢٠١٤، ص-ص ١١ - ٥٠.

التعاوني، العصف الذهني، الحوار، والمناقشة. كما أوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية؛ لرفع مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء هيئة التدريس.

٥- دراسة "ملوح مفضي السليحات" (٢٠١٤) بعنوان: (انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط). (١)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، وقدمت الدراسة إطارا مفاهيميا عن الثورات والوعي السياسي، ومكونات الوعي السياسي، وانعكاسات الثورات العربية على الوعي السياسي لدي طلبة الجامعات الأردنية. ودراسة ميدانية طبقت على عينة الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط. واستخدمت الدراسة الاستبيان المكون من (٤٠) فقرة تمثل مؤشرات للوعي السياسي. وطبقت الأداة بعد أن تحقق لها صدق وثبات مقبولين. وتم معالجة البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبارات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة ومتغيرتها.وأكدت نتائج الدراسة أن انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، قد جاءت بشكل عام مرتفعة، ولم يكن لمتغيري الجنس والكلية أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠٥,٠)، في حين كان لمتغير نوع الجامعة أثر ذو دلالة إحصائية وكانت الفروق لصالح الجامعات الحكومية. وبناء علية أوصت الدراسة بضرورة تثقيف الشباب الجامعي بأهمية المشاركة السياسية على المستوى الفردي والجماعي، ومنح الطلبة مزيدا من الحرية والسماح لهم بالمشاركة بالعمل السياسي داخل الجامعات.

٦- دراسة "فاطمة محمد محمود حسن" (٢٠١٣) بعنوان: (تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعة و دوره في تنمية المواطنة). (٢)

هدفت الدراسة إلى بيان كيفية تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعة ودوره في تنمية المواطنة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتعرضت لمفهوم المواطنة ومكوناتها وأبعادها

---

(١). ملوح مفضي السليحات: **انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط**، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت – عمادة البحث العلمي، مج٢٠، ع١، ٢٠١٤، ص- ص ٣٤٩ – ٣٧٧.

(١). فاطمة محمد محمود حسن: **تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعة و دوره في تنمية المواطنة**، مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية، ع١٥٦، ج٢، ٢٠١٣، ص- ص ١٧٧ – ٢٣١.

وعلاقتها بالتربية وعلاقة التربية بالوعي، ثم بينت المقصود بالوعي السياسي وأهميته وأبعاده ومؤسسات اكتسابه، وعوامل نجاحه ومعوقاته، ومكوناته، ثم أشارت إلى دور الجامعة في تفعيل الوعي السياسي لدى طلابها، وتوصلت إلى نتائج من أبرزها: أن الوعي السياسي يتكون من القيادات السياسية والقضايا السياسية والمؤسسات السياسية، أن المؤسسات التعليمية ستظل من أهم وسائط تشكيل الثقافة السياسية، إلا أن حجم الدور الذي يمكن أن تلعبه في هذا المجال يتوقف على مدى توافر الظروف الداعمة لدورها، سواء كانت هذه الظروف تتعلق بالبيئة الداخلية للمؤسسات التعليمية نفسها، أو تتعلق بالظروف المجتمعية المحيطة بها، أن الجامعة بما تملكه من إمكانيات مادية وبشرية، وبما يتاح فيها من فرص الاتصال والتفاعل والتباين في وجهات النظر، تعد من أهم وسائط تكوين الثقافة السياسية للمجتمع وتدعيمها وتجديدها، إذا توافر لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانيات الحياة الجامعية، والتواصل الإيجابي والفعال بينها وبين العالم المحيط بها.

٧- دراسة "عبد الله أحمد العواملة و خالد حامد شنيكات " (٢٠١٢) بعنوان: (درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها). (١)

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها (المعرفة السياسية، والمشاركة السياسية، والقيم السياسية)، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغيرات الجنس، ومكان الإقامة، ونوع الكلية، والعضوية في أحد الأحزاب السياسية الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة مكونة من (٣٥٥) طالبًا وطالبة بالطريقة العشوائية من الكليات العلمية والإنسانية من مجتمع الدراسة، وتم إعداد استبانة تكونت من (٥٥) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي الطلبة كانت مرتفعة في بعد المشاركة السياسية، بينما جاءت بدرجة متوسطة في كل من مفهوم الثقافة السياسية والمعرفة السياسية، وبينت النتائج أن هنالك فروقًا دالة إحصائيا في مفهوم الثقافة السياسية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وفي بعد المعرفة السياسية ولصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لبعدي المشاركة السياسية والقيم السياسية، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات الإقامة والعضوية في أحد الأحزاب السياسية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير نوع الكلية.

٨- دراسة (Solyom, 2011). (٢)

---

(٢). عبد الله أحمد العواملة و خالد حامد شنيكات: **درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها**، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد ٣٩، عدد ٢، ٢٠١٢، ص-ص ٣٢٥- ٣٤٦.

(1). Solyom, A; "**High school and university student's opinions about politic**s," Journal of Comparative Research in Anthropology and Sociology, 2(1), 2011,173.

هدفت الدراسة الى الكشف عن دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لدى طلابها، حيث استخدم الباحث المنهج المقارن لعدة دراسات أجريت في رومانيا وهنجاريا خلال الفترة من عام (١٩٩٥ وحتى ٢٠٠٤) لملاحظة تطور مفاهيم الثقافة السياسية من المرحلة الثانوية وحتى نهاية التعليم الجامعي حسب متغيرات (العمر- السنة الدراسية- المستوى الاقتصادي للعائلة- المستوى التعليمي للعائلة). وقد وجدت بعض الدراسات فروقا دالة عموما، على أن المعرفة السياسية للطالب الجامعي أكثر نضجا حول مفاهيم الديموقراطية من طلبة الثانوية، ورأيهم في سياسات الدولة أكثر وعيًا، وأن هنالك اختلافات كبيرة حول رأي الطلبة في رومانيا عن هنجاريا في سياسات الدولة يعود إلى متغيرات عديدة منها: الإعلام، والأسرة، وجماعة الرفاق كما أن أبعاد الثقافة السياسية لدى الطلبة -بشكل عام- مترابطة بشكل ضعيف وهو ما يشكل الأنماط المختلفة للثقافة السياسية عند الطلبة والتي تتبلور أكثر في المستوى الجامعي.

٩- دراسة "شيرين الضاني " (٢٠١٠) بعنوان: (دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات). [١]

وقامت الضاني (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى تعرف دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة أجابوا عن بعض التساؤلات التي تضمنت الكشف عن مستوى الوعي السياسي لديهم نحو المعرفة السياسية العامة تجاه بعض القضايا والأحداث والشخصيات السياسية، والانتماء للهوية الوطنية، والتنظيمات السياسية ومفاهيم الديمقراطية والتسامح والتعددية، والمشاركة السياسية، ودور الأنشطة التنظيمية الممارسة داخل الجامعات في تعزيز الوعي السياسي لأبنائها الطلبة واعتمدت الدراسة على منهجين في البحث والتحليل هما: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: انخفاض مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث. كما سجل طلبة كلية الآداب أعلى درجة في مستوى الوعي السياسي مقارنة بباقي الكليات، بينما سجل طلبة كلية التربية أقل الدرجات في مستوى الوعي السياسي العام. وانخفاض مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة، وتراجع قيام التنظيمات السياسية بالجامعة بوظائفها التوعوية في تعزيز الانتماء، وبلورة الهوية الوطنية ونشر الوعي السياسي.

١٠- دراسة (Adelabo & Akinsolu, 2009). [١]

---

(٢). شيرين الضاني: **دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ٢٠١٠.

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعات النيجيرية في التثقيف السياسي لطلبتها من خلال المناهج، والإعلام الجامعي، وجماعة الرفاق، والمحاضرات. ومعرفة العوامل الطبيعية والاجتماعية والسياسية التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة وتسليط الضوء على العامل الأهم المؤثر في الثقافة السياسية التي تقوم بها الجامعة لطلبتها وتكونت العينة من (١٠٠٠) طالب وطالبة من جامعة (أوبافيمي أولوو)، شملت (٥٣٦) من الطلبة الجدد و(٤٦٤) من الطلبة القدامى. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتأثرون بالتعليم السياسي الذي تقدمه الجامعة وكان التأثير في الطالب القديم أكثر من التأثير في الطالب الجديد، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لتأثير التعليم السياسي الجامعي في الذكور أكثر من الإناث والعامل الأكثر تأثيرا في ثقافة الطلبة السياسية كان على الترتيب المناهج، فاتحاد الطلبة، فالمحاضرات.

١١- دراسة (Angelique & Reischl, 2002).[٢]

هدفت دراسة أنجليكو وريشال (Angelique & Reischl, 2002) التعرف إلى دور الجامعات في تمكين الطلبة على المستوى السياسي والإسهام في تشكيل السياسة العامة للدولة، وآليات إدماج الشباب ومشاركتهم في تنمية المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٦) طلاب وطالبات من إحدى الجامعات الأمريكية، واستخدم المنهج التجريبي إذ تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم تعريض المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي احتوى عدة جوانب منها حل النزاعات، والثقافة السياسية والتعامل مع المجتمع المحلي، ثم تمّ تعريض المجموعتين لمواقف ذات صلة بالمشكلات الحياتية وقضايا وثيقة بالعمل السياسي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد أهمية الجامعة ومكانها ودورها في تنمية الوعي السياسي وتمكينه لدى الطلبة. كما أجرى بارتون (Barton, 2004) دراسة استطلاعية هدفت لتقديم خطة عمل لكلية بيريا (Berea) في ولاية كنتاكي الأمريكية لزيادة فاعلية الطلبة في المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية والمشاركة السياسية والاجتماعية للطلبة في المجتمع. وقد وزعت استبانة على (٦٧) طالبًا وطالبة في كلية بيريا وقد وجد أنّ (٨٦%) من الطلبة مرتبطون سياسيا في العملية الانتخابية، وأنّ (٨٥%) منهم يعتقدون بأن الانخراط السياسي هو الطريقة الفاعلة في حل الأمور الاجتماعية المهمة، وأن (٧١%) يعتقدون أن المشاركة السياسية لها نتائج ملموسة على المجتمع، وأن كل (٦ طلبة من ١٠) يتوقعون أن تكون لهم مشاركة سياسية أكبر من ذويهم،

---

(1). Adelabu, M.A. &Akinsolu,A.O; "**Political education through the university : A survey of Nigerian university students**," African Jornal of Political Science and international Relations, 3 (2), 2009, 46-55.

(2). Angelique & Reischl; "**Political empowerment evaluations of an intervention with university students**," American Journal of Community Psychology, 30(6), 2002, 815-823..

وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي لخدمة المجتمع يكون أكثر فاعلية وإقبالا عندما تعقد الكلية ورش عمل أو محاضرات تدريبية حول أهمية العمل التطوعي للمجتمع مقارنة بالعمل التطوعي للحملات السياسية.

الاطار المفاهيمي للبحث:

يتناول الإطار المفاهيمي النظري للدراسة بعضا من الجوانب التي تتمثل في: محورين اثنين اولهما: الوعي السياسي من حيث مفهوم الوعي السياسي، ومستويات الوعي السياسي، ومصادر تشكيل الوعي السياسي، وثانيهما دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لطلابها من خلال البحث والتدقيق في دور كل من عضو هيئة التدريس، والمقررات الجامعية، والأنشطة الجامعية والاتحادات الطلابية، والمناخ الجامعي في تنمية ذلك الوعي ويختتم الإطار النظري للدراسة بوضع مجموعة من التوصيات اللازمة لتنمية الوعي السياسي للطلاب الكويتين بالجامعات المصرية.

المحور الأول: الوعي السياسي

١- مفهوم الوعي السياسي

ارتبط الوعي السياسي وقضاياه بالإنسان المعاصر كثيراً حتى تم وصفه بأنه " إنسان سياسي وأن عالمه عالم سياسي، ويأتي الوعي السياسي عادة نتيجة عدة عوامل مترابطة بعضها مع بعض كقراءة الكتب والاهتمام بالموضوعات السياسية والإلمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد، كما تؤكد دراسات أخرى على دور التنشئة السياسية وحجم المعلومات والمعارف التي يتعرض لها الفرد وأثر ذلك على زيادة درجة الوعي لديه[١]، كما أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين التغير الاجتماعي والوعي السياسي لدى الأفراد، إضافة إلى أن حجم الإحباطات المستمرة التي يشعر بها الأفراد هي أحد الأسباب في دفع الفرد للاهتمام بشؤون السياسة.[٢]

ولا يقف الوعي السياسي عند مجرد قراءة ومتابعة القضايا السياسية، بل يتجاوز ذلك إلى سلوك وعادة يمارسه الفرد تلقائياً ليساهم بشكل عملي في تقديم حلول مشكلات مجتمعه، كما أن غياب الوعي السياسي هو ضعف في استقراء اتجاهات الأحداث في العالم، واحتمالية الوقوع في تحقيق أهداف ومخططات لجهات معادية لثقافة وهوية الوطن، كما أن ضعف الوعي السياسي

---

(1). Buehler, Susan; "**nterpreting political message**, political awareness and back ground knowledge among young voters, political science general , Vol 65, 2005.

(١). سلوى العامري: **الشباب وقضايا السياسة، الواقع والرؤى المستقبلية، المجلة الاجتماعية القومية**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، عدد مايو، ٢٠٠١، ص ٦٧.

يقود للوقوع في فخ الاختراق السياسي والفكري للفرد مما يهدد مصلحة الوطن وسلامة مواطنيه.[1]

فالوعي السياسي يعد حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، وتأسيساً على هذا يتجلى الوعي الإنساني في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي، حيث يعرف الإنسان أشكالاً متنوعة من الوعي، كالوعي الديني والوعي العلمي والوعي السياسي والوعي الأخلاقي. ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الوعي السياسي هو "الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفاً معرفياً ووجدانياً في الآن الواحد[2]. والوعي السياسي يعني "معرفة المواطن لحقوقه وواجباته السياسية وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية ومترابطة، وليست أحداث منفصلة متناثرة لا يجمعها رابط، بالإضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة الصغيرة التي ينتمي إليها، ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع الكلية".

مما سبق يمكن القول أن الوعي السياسي يشتمل على أربعة محددات رئيسية هي: الرؤية الشاملة، الإدراك الناقد، الإحساس بالمسئولية، والرغبة في التغيير.

٢- مستويات الوعي السياسي

للوعي السياسي مستويين اثنين هما:

الأول: مستوى الوعي النظري:

أن مستوى الوعي النظري هو عبارة عن مستوى الأفكار والأيديولوجيات التي يحويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف، ولهذا المستوى ثلاث مراحل هي[3]:

---

(٢). محمود عساف: **الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية مج ٢١ ع١، ٢٠١٣، ص ٦٩.

(٣). علي أسعد وطفة: **التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت**، مجلة عالم الفكر، ع٣، مج ٣١، الكويت، يناير- مارس ٢٠٠٣، ص ٧٠.

(١). عربي عبد العزيز الطوخي: **دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص ٥٥.

م**رحلـة المعرفـة والإدراك:** حيث يكون الفرد على مستوى الإدراك المباشر وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل مباشر، وقد أطلق هيجل على هذه المرحلة، مرحلة الاستكشاف، حيث أنها بمثابة الاستعداد لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.

مرحلة الاهتمام السياسي: ويأتي ذلك الاهتمام من خلال الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدم الجماعة، وتماسكها وبلوغ أهدافها، وتتمحور عناصر الاهتمام حول: الانفعال مع الجماعة– الانفعال بالجماعة– التوحد مع الجماعة– تعقل الجماعة.

مرحلـة الانضمام السياسي: حيث يحتاج الوعي إلى مؤسسة لتكوينه فكريا، والانضمام لهذه المؤسسات (التربوية، السياسية، ...إلخ) قد يوجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد.

الثاني: مستوي الممارسة السياسية (المستوى العملي):

لقد حدد "محمد أحمد خليفة" شروطا كي يتحقق دور الوعي في الممارسة السياسية منها[1]:

الشعور بالاقتدار السياسي: والاقتدار السياسي هو عبارة عن حالة ذهنية يشعر فيها الفرد بأنه يمتلك القدرة على فهم مواطن الصواب في النظام الاجتماعي العام فيؤازرها ويسعي لتثبيتها وتنميتها، وأيضا فهم مواطن الخلل فيسعي للتنديد بها وكشف عواقبها السلبية على الفرد والجماعة، ثم يبدي رأيه دون خوف من لوم أو عتاب.

الاستعداد للمشاركة السياسية: فإذا أنس الفرد من نفسه قوة وقدرة من الناحية الشعورية فعليه أن يعي بأن ممارسة الحرية السياسية ممارسة فعلية تقضي أن يمد يده إلى غيره من أفراد المجتمع السياسي، بغية المشاركة في صياغة السياسات والقرارات واختيار الحكام وأعضاء المجالس النيابية علي الصعيدين المحلي والمركزي.

التسامح الفكري المتبادل: شريطة أن يكون النظام السياسي مرنا بحيث يسمح لكافة التوجهات السياسية أن تعبر عن نفسها من خلال قنوات مشروعة على المستويين الرسمي والشعبي.

توافر روح المبادرة: ينبغي على كل فرد من أفراد المجتمع أن يشعر شعورا إيجابيا تجاه الدولة التي تحكمه، بحيث لا ينتظر قضاء الأمور من أعلى إلى أسفل فتكون نظرته إلى الدولة نظرة أبوية ينتظر منها أن تتكفل به من المهد إلى اللحد.

---

(٢). محمد أحمد خليفة: **دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ص ١٠٣.

احترام المبادئ قبل الأشخاص: إذ لابد من توافر القناعة بأن السلطة السياسية مودعة في المؤسسات، وأن هذه المؤسسات تقوم على فلسفة سياسية تعبر عن الضمير السياسي للجماعة، وبالتالي فإن شخص الحاكم ليس بالإله المقدس المنزه عن الخطأ بل هو شخص يحظى بالاحترام بقدر وفائه أو عدم وفائه بالمبدأ الذي كلف بالمحافظة عليه.

ويتضح مما سبق أن للوعي السياسي مستويين هما المستوى النظري: ويشمل المعرفة التي يحويها موضوع الوعي من معايير وقيم وأفكار وأيديولوجيات والمستوى العملي أو الممارس، ويشمل السلوك السياسي للفرد، والمتمثل في المشاركة السياسية أو العزوف عنها.

٣- مصادر تشكيل الوعي السياسي للطلاب

توجد العديد من التنظيمات المجتمعية التي يمر بها الإنسان أثناء فترة التنشئة ينبغي تناولها بالتحليل لتوضيح دورها في تشكيل وتنمية الوعي السياسي للفرد، وفي مقدمتها الأسرة، ووسائل الإعلام، والأحزاب، والمؤسسات التعليمية كالمدرسة والجامعة، ويمكن توضيح دور كل منها كالآتي:

أ- الأسرة:

هي أول نمط سلطة يعايش الطفل، وتعتبر أول جماعة إنسانية يتعامل معها الطفل، وهي الإطار المرجعي الأول للطفل يتلقى فيها أسس التنشئة الاجتماعية والسياسية، وهي المصدر الأساسي لإشباع حاجاته، والمسئولة عن تشكيله وتكوينه طبقاً للثقافة السائدة في الأسرة، فالأسرة تعتبر أول نمط للسلطة عند الطفل.

ويتعلم الطفل عن طريق الأسرة القيام بواجبه والمطالبة بحقوقه، ولاشك أن هذا يمثل نوعاً من إعداد وتنشئة الطفل من الناحية السياسية، فمثلاً يتعين على الوالدين التعامل مع الطفل بأسلوب تربوي وأن تجمع بينهم لغة التفاهم وتعمهم جميعاً، وأسلوب الحوار والتفاهم من الدعائم الأساسية لكيفية ممارسة الحق السياسي مستقبلاً. كما أن الأطفال يتأثرون بالاتجاهات والأفكار السياسية التي يحملها الآباء.[١]

وتتحدد الشخصية السياسية للفرد بواسطة الأسرة من خلال التلقين الظاهرة، والكامن، أو بوضع الطفل في سياق اجتماعي خاص، فثقافة الأسرة السياسية تؤثر في ثقافته، ومعلوماته السياسية واتجاهاته نحو النشاطات السياسية.

وتؤدي الأسرة دوراً حيوياً في التربية السياسية للأبناء من خلال إكسابهم ثقافة الحوار وإبداء الرأي والثقة بالنفس والاعتماد على الذات وتحمل المسئولية.

---

(١). آمال صالح محمد: **المشاركة السياسية للشباب ودوره في المجتمع**، التنمية الإدارية، س ٢٧، ع١٢٣، القاهرة، أبريل ٢٠٠٩، ص ٧٢.

ب- وسائل الإعلام:

تؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيراً ومهماً في التأثير على عقول المتلقين وعواطفهم. وتقوم وسائل الإعلام بوظيفتها السياسية بعدة طرق هي:

- التوعية: وتعني نشر الحقائق والمعلومات عن القضايا السياسية المحلية والقومية والعالمية بطريقة موضوعية، وتفسيرها وإبداء الرأي المجتمعي الموضوعي تجاهها.
- التعبئة السياسية: بمعنى استشراف بعض المشكلات السياسية المستقبلية، وتنبيه المجتمع بها، وشحذ القدرات وتعبئة النفوس نحوها سواء سلباً أو إيجاباً.

ج- الأحزاب السياسية:

الحزب السياسي يعني اتحاد، أو تجمع مجموعة من الأفراد ذوي بناء تنظيمي على المستويين القومي والمحلي، يعبر عن مصالح وقوى اجتماعية محددة، ويستهدف الوصول إلى السلطة السياسية، أو التأثير بواسطة أنشطة متعددة، أو أن يتولى ممثلوه المناصب العامة.(١)

د- الجامعات:

تعد الجامعة من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع، واتسعت مسئولية الجامعة لتشمل إعداد الشباب للحياة والمواطنة الصالحة، والمشاركة الإيجابية في شتى نواحيها ومنها الحياة السياسية، سعياً من الجامعة إلى تمكين طلابها من ممارسة حقوقهم الاجتماعية والسياسية بكفاءة.

ولأن الجامعة هي العقل المفكر لأمتنا العربية، والضمير الواعي المستنير لتوجهاتها وطموحاتها المستقبلية، لذا فإن تقويم دور الجامعة في مجال التربية السياسية يجب أن يكون جزءاً من النظام التربوي الذي لا يعمل منفرداً، بل ضمن منظومة مؤسسية واجتماعية واقتصادية متفاعلة ومتشابكة ومتكاملة، ينعكس عليها ما في المجتمع من مشكلات، فقد أثبتت تجارب الدول المتقدمة أن مشاركة الطلاب في الأنشطة السياسية والتطوعية تجعلهم أكثر ملاءمة للعمل في هذه المجتمعات بعد تخرجهم.(٢)

المحور الثاني: دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي

١- مسئوليات وادوار الجامعة

---

(١). هشام يوسف العربي: **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات المصرية : دراسة ميدانية**، المؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، ٢٠١٣، ص-ص ٢٤٩ - ٣٤٦.

(١). نجم الدين نصر أحمد: **تنمية المشاركة السياسية لطلاب الجامعة في ضوء الوعي بتحديات العولمة**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج١٥، ع٦٣، مصر، أكتوبر ٢٠٠٥، ص ٢٣.

تتحدد مسئوليات ووظائف الجامعة فيما يلي [1]:

أولاً: دور علمي ثقافي لاستيعاب ونشر المعارف والبحوث ومتابعة تطورها.

ثانياً: دور اجتماعي من خلال تحقيق القدوة لتحسين مستوى حياة المواطنين والبحث في تطوير التنظيم المجتمعي بما تناسب مع تعقد أساليب العمل.

ثالثاً: دور سياسي للعمل على ملاحقة التطورات الحادثة في المجتمعات المتقدمة ومتابعة تأثير وسائل الإعلام عليها وكذلك رصد الضغوط والمتغيرات السياسية والعالمية وانعكاسات ذلك على أسلوب الحياة في المجتمع.

ومما سبق يتضح أن المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة من أهم مؤسسات تكوين الوعي السياسي للأفراد وإكسابهم المفاهيم والمعايير والاتجاهات السياسية التي تساعدهم على إدراك المشكلات والقضايا المحلية والإقليمية والعالمية، كما تساعدهم على المشاركة في مواجهة المشكلات فيما بعد كأعضاء لهم دور مستقبلي مؤثر في المجتمع، وبذلك تتأكد العلاقة الوثيقة بين التعليم والسياسة لخدمة المجتمع.

أما فيما يختص بمواجهة الجامعة للتحديات فإننا نجد أن الجامعات تواجهها العديد من التحديات داخلية وخارجية. فالتحديات الداخلية يمكن أن تتمثل في الأمور التي تواجه التطوير الذاتي للجامعة وتسببها العوامل الداخلية الكامنة فيها مثل تزايد أعداد الطلاب، قدرة الجامعة على تقديم عمليتي التعليم والتعلم والتدريب ويلائمها مع احتياجات المجتمع، وقدرتها على تنسيق أعمال البحث العلمي، وقدرتها أيضا على الانفتاح على المجتمع وتقديم الخدمات المتعددة التي يحتاجها. أما التحديات الخارجية فيمكن إبرازها في الأمور التي تفرض على الجامعة من خارج إطارها المؤسسي وقد تكون هذه التحديات مرتبطة بالتفاعلات الداخلية للمجتمع أو التحديات التي يفرضها الواقع الدولي الذي ينتمي إليه ذلك المجتمع[2]، وفي كلا الأمرين ينبغي على الجامعة أن تحدث نوعاً ما من التفاعل بين المقررات الدراسية داخل خطط الدراسة بها لتزويد الطلاب ببعض المعارف ومقومات الوعي. تلك التحديات التي تواجه الجامعة داخلياً وخارجياً في الوقت نفسه تساعد تلك المقررات على إكساب الطلاب الوعي بمختلف جوانبه بالنسبة للمجتمع ككل أسوة بما كان معمول به في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين من تدريس مادة اشتراكية لجميع طلاب الجامعة في مصر أو بما هو معمول به في الاتجاهات العالمية الآن حيث تقوم الجامعات بتدريس بعض المواد التي تساعد على تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب مثل "العلوم

---

(٢). إبراهيم بدران: **تطلعات لمصر المستقبل في السياسة والتنمية البشرية والبحث العلمي**، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، ١٩٩٩، ص١٣٤.

(٣). فاطمة محمد محمود حسن: **تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعة ودوره في تنمية المواطنة**، مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية، ع١٥٦، ج٢، ٢٠١٣، ص–ص ١٧٧ - ٢٣١.

السياسية والاجتماعية، الاقتصاد السياسي، التاريخ السياسي، القانون السياسي، وهذه المواد تدرس كمواد اختيارية في بعض الدول وإجبارية في دول أخرى".[١]

كما أن الجامعة يمكن تؤدي دوراً حيوياً في تنمية الوعي السياسي عن طريق الأنشطة الطلاب فللأنشطة الجامعية دورها الهام في تنمية الوعي السياسي لأنها "عملية ديناميكية تعد الفرد لأن يكون له دوراً إيجابياً في الحياة السياسية، وذلك من خلال ما يمارسونه داخل كليات الجامعة من خلال الأنشطة القائمة من "عمليات الترشيح والدعاية والتصويت والانتخاب، وما يعقب ذلك من مؤتمرات ومناقشات وبرامج وما تتضمنه هذه العمليات من تفاعل وممارسات، فالأنشطة عملية تربوية يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً في تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية، وهي تؤدي بدورها لإعداد المواطن كي يأخذ دوراً إيجابياً في تنمية بيئته ومجتمعه ومساعدته على المشاركة في مشروعاتها واحترام أنظمة وقوانين المجتمع وينمي ذلك من خلال الأنشطة المختلفة مثل الجوالة ومعسكرات التثقيف السياسي. [٢]

فالأنشطة الطلابية تسهم بشكل فعال في تكوين الشخصية السوية للطلاب وتجعلهم يشعرون بوجودهم ويدعمون ثقتهم بأنفسهم بل يشعرون أنهم قوة ذات أثر فعال في جامعاتهم ومجتمعاتهم المحلية، بل في مستقبل وطنهم، وهي بالإضافة إلى ذلك كله تمثل درع واقياً للشباب ضد العنف والتطرف.

كما أن المقررات الدراسة داخل الجامعة تسهم بنصيب وافر في تنمية الوعي السياسي والمواطنة، حيث يكاد يتفق خبراء التربية والمختصين في المناهج الدراسية على أن المقررات الدراسية ولما فيها من مفهوم واسع يتجاوز الأفكار المعرفية وحدودها الدراسية الضيقة إلى مكونات المواطنة الأساسية قد تكون أساساً في تكوين الاتجاهات والقيم ومجالات المعرفة والمهارات المجتمعية والوجدانية.

ولابد أن تتضمن المقررات الدراسية بالجامعة مقرراً للثقافة السياسية يتم تدريسه في جميع كليات الجامعة، بحيث يقوم بإعداد محتوى المقرر مجموعة من الأكاديميين المتخصصين في مجال السياسية وعلم الاجتماع السياسي والتربية، على أن يتضمن المقرر أنشطة وتكليفات يقوم بها الطلاب، مثل:

- كتابة تقارير تحليلية إخبارية عن الموقف السياسي الدولي والإقليمي والداخلي.
- كتابة تقارير عن الجلسات المذاعة للمجالس التشريعية.
- تنظيم مناظرات محدودة داخل قاعات التدريس حول موضوعات سياسية يتفق عليها.

---

(1). Hiroshima University bulletin, Collage, 1994-1995, p. vol. 61.- Kennesaw State Collage, undergraduate cataloge 1994-1995 Coorgla, 1995- p.p. 1991-1993.

(٢). فاطمة محمد محمود حسن: **مرجع سابق**، ص١٩٦.

- عرض ونقد وتحليل لكتاب، أو مقال سياسي، وإقامة حوار بين الطلاب حوله.
- الزيارات الميدانية للمجلس الشعبي المحلي، والاتصال الشخصي بأعضاء البرلمان.
- إجراء الاستطلاعات المبسطة؛ للتعرف على اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا المختلفة. (١)

ويمكن التعرف على دور الجامعة في تنمية الوعي السياسي لطلابها، من خلال التعرف على دور كل من عضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة الجامعية والاتحادات الطلابية، والمناخ الجامعي في تنمية ذلك الوعي، وسوف يتم عرض تلك الأدوار بشيء من الإيجاز فيما يلي:

أ- دور عضو هيئة التدريس في تنمية الوعي السياسي للطلاب:

يعتمد التدريس الجامعي الفعال بالدرجة الأولى على شخصية المحاضر وذكائه ومهاراته التدريسية التي يتمتع بها، كما أن مهنة التدريس هي المهنة الأم. وذلك لأنها تعد المصدر الأساسي الذي يمد المجتمع بالعناصر البشرية المؤهلة علميا، واجتماعيا، وسياسيا، وفنيا، وأخلاقيا، الأمر الذي يبرر أن لعضو هيئة التدريس دور حيوي في تنمية الوعي السياسي للطلاب. (٢)

وقد تعددت وجهات النظر حول الدور السياسي لعضو هيئة التدريس، حيث يوجد فريق ينادي بضرورة أن يكون لعضو هيئة التدريس موقف سياسي داخل الجامعة، وفريق آخر يؤيد أن يكون لعضو هيئة التدريس موقف سياسي خارج الجامعة، ولما كان عضو هيئة التدريس هو أحد المحاور الرئيسة في الجامعة فإنه تقع عليه مسئولية تنمية الوعي السياسي للطلاب باعتباره إنسانا صاحب فكر ورأي، ومن حقه ممارسة الحرية الأكاديمية إلى جانب حقوقه المدنية، والتعبير عن رأيه دون أدني خوف، على ألا تؤدي آراؤه إلى نوع من التحريض.(٣)

وكلما كان عضو هيئة التدريس مؤمنا بقيم النظام السياسي، كان أكثر قدرة على غرسها في نفوس طلابه وتعميق إيمانهم بها، إلا أنه مع ذلك يجب أن يوضع في الاعتبار طبيعة العلاقة بين عضو هيئة التدريس وبين طلابه، فإذا كانت تلك العلاقة ذات طبيعة ديمقراطية، فإنه

---

(١). المحروقي، ماجد بن ناصر بن خلفان: **دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل (المواطنة في المنهج المدرسي) مسقط وزارة التربية والتعليم)، ٢٠٠٨، ص١٩.

(٢) عبد السلام الجقندي: **دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس**، دمشق: دار قتيبة، ٢٠٠٨، ص ٣٤٩.

(١) أحلام رجب عبد الغفار، وضيئة محمد أبو سعد: "ت**صور مستقبلي لتنمية الوعي السياسي لدى طالبات الجامعة المصرية في ضوء آراء النخبة الفكرية**"، بحث مقدم إلى مؤتمر تنمية المرأة العربية: الإشكاليات وآفاق المستقبل، المنعقد في الفترة من ٥- ٧ فبراير ٢٠٠١، المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ص ٥٥٠- ٥٩٢، ٢٠٠١.

ثمة نوع من التواصل يحدث بين عضو هيئة التدريس وبين طلابه في مناخ تسوده الحرية والتعبير عن الرأي، الأمر الذي يؤدي إلى إكسابهم القيم السياسية المرغوبة، ومن ثم تفعيل مشاركتهم في الحياة السياسية، أما إذا كانت العلاقة بين عضو هيئة التدريس وبين طلابه ذات طبيعة سلطوية، بحيث لا يسمح لأحد أن يناقشه داخل قاعة الدراسة أو خارجها، فإن أسباب السلبية واللامبالاة تزداد في نفوس الطلاب، ومن ثم يعزفون عن المشاركة في الحياة السياسية.(١)

وقد أشار "سليم شعبان" إلى أن عضو هيئة التدريس كي يقوم بدوره في نشر وتنمية الوعي السياسي لطلابه، فيجب عليه أن:

- يتيح الفرصة لطلابه للتعبير عن آرائهم السياسية.
- يتيح فرصة أكبر للحوار والمناقشة الحرة مع طلابه.
- يكون قدرة سياسية لطلابه.
- يقوم بمناقشة طلابه في الأوضاع الجديدة بالمجتمع. (٢)

ب- دور المقررات الدراسية في تنمية الوعي السياسي للطلاب:

تؤثر الجامعة في تربية طلابها سياسيا من خلال بعض المقررات الدراسية المعنية بالوعي السياسي مثل بعض المقررات ذات الطابع السياسي أو القومي والتي يدرسها جميع الطلاب بصرف النظر عن الحدود التخصصية لهم، حيث توفر تلك المقررات الأساس التثقيفي في التربية السياسية. (٣)

وللمقررات الدراسية دور رئيس في عملية تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة، فهي المحتوي الذي يتم إدخاله في ثقافة الطالب الجامعي، وتثبيته بالممارسات السياسية المختلفة داخل الجامعة كجزء مكمل للحياة الجامعة، كما أظهرت الدراسات التحليلية للمقررات الدراسية، أن المقررات الثقافية ذات أثر كبير على الوعي السياسي للطلاب. ولكي تتكون الثقافة السياسية

---

(٢) عبد الحليم الزيات السيد: **التنمية السياسية- دراسة في علم الاجتماع السياسي-الأدوات والآليات**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢، ص ٣٦.

(٣) سليم شعبان سليمان: **التخطيط لتنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات الثورية- تطبيقا على كليات جامعة بورسعيد**، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد" مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣١) ص ص ٣٩٩٣- ٤٠٧٣، ٢٠١١.

(١) السيد سلامة الخميسي: **الجامعة والسياسة في مصر- دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعة**. الإسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص ١١١.

لدى الطلاب فإنه ينبغي إعطائهم المقررات المؤثرة في تكوين وتنمية قيم الولاء والانتماء [١]، وتتضمن تلك المقررات العديد من المفاهيم التي تغرس وتنمي الشعور القومي والوطني، وتشكل فكر وعقول الطلاب ببعض المفاهيم السياسية التربوية بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة. [٢]

ويؤكد "أندرسون" Anderson على أن المقرر الذي يتجنب التدخل السياسي لا يعد مقررا فعالا، وأنه لابد أن يعرض المقرر للقيم السياسية الرئيسة بشيء من التفصيل مثل: الديمقراطية، والمساواة، والحرية، ...الخ. [٣]

وتجدر الإشارة إلى أن المقررات الدراسية حتى تؤدي دورها في تنمية الوعي السياسي للطلاب، فيجب عليها أن تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية تحث على المحافظة على الدستور، واحترام حقوق الوطن، والتعريف بحقوق المواطنين وتنمية المشاركة السياسية لديهم، هذا وبالإضافة إلى تأكيدها على مفاهيم من قبيل: التعليم من أجل السلام، والتعايش مع الآخر، واحترام الأقليات، والهوية الوطنية. [٤]

ت- دور الأنشطة الجامعية والاتحادات الطلابية في تنمية الوعي السياسي: للطلاب:

يمكن للجامعة أن تقوم بدور أساسي في تنمية وعي الطلاب بمختلف جوانبه وبخاصة الوعي السياسي، وذلك من خلال إتاحة العديد من الأنشطة التي يمارسها الطلاب في مجالات متعددة منها (الثقافية، والاجتماعية، والرحلات، والندوات... الخ). والمنبثقة عن الاتحادات الطلابية التي زاد الاهتمام بها بعد التحول في النظرة لوظيفة الجامعة وأصبحت تلك الأنشطة ركيزة هامة في تنمية جوانب شخصية الطالب وصقلها. [٥]

---

(٢) أحلام رجب عبد الغفار، وضيئة محمد أبو سعد: **"تصور مستقبلي لتنمية الوعي السياسي لدى طالبات الجامعة المصرية في ضوء آراء النخبة الفكرية"**، بحث مقدم إلى مؤتمر تنمية المرأة العربية: الإشكاليات وآفاق المستقبل، المنعقد في الفترة من ٥- ٧ فبراير ٢٠٠١، المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ص ٥٥٠- ٥٩٢، ٢٠٠١.

(٣) عفاف محمد توفيق زهو: **"الوعي السياسي للمرأة المصرية-دراسة حالة، بحث مقدم إلى مؤتمر تنمية المرأة العربية: الإشكاليات وآفاق المستقبل**، المنعقد في الفترة من ٥- ٧ فبراير ٢٠٠١- المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ص ٥٩٨- ٦٣٨، ٢٠٠١.

(٤) أحمد حسين اللقاني: **المناهج بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥، ص ٢٠.

(5). Burno Losito (2003). Civic Education in Italy intended Curriculum and Students' Opportunity to learn, a vailableat: www.sooi.onlineiournal.DE, 2003-21 index .html

(١) محمود أمين محمد: **"الجامعة والمستقبل"**، مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، ص ص ١٦٨- ١٩٨، ١٩٩٨.

هذا وقد أصبح النشاط جزءا مهما في الحياة الجامعية، خاصة أن التربية المعاصرة لا تفرق بين الدراسة داخل قاعات المحاضرات وخارجها فكلاهما مكمل للآخر والهدف واحد وهو نمو الطالب، لذلك يتعين على طالب الجامعة ليس مجرد التعرف إلى أوجه النشاط الطلابي فقط، وإنما الإسهام فيه أيضا، الأمر الذي يتطلب من الجامعة إعطاء اهتمام أكبر بتلك الأنشطة. (١)

وللأنشطة الجامعية التي تقوم بها الاتحادات الطلابية دورها الهام في تنمية الوعي السياسي، وذلك من خلال ما تمارسه تلك الاتحادات داخل كليات الجامعة من عمليات الترشيح والدعاية والتصويت والانتخاب، وما يعقب ذلك من مؤتمرات ومناقشات وبرامج وما تتضمنه من تفاعل وممارسات، فالأنشطة عملية تربوية يمكن أن تلعب دورا مؤثرا في تكوين الشخصية الديمقراطية الواعية. (٢)

كما تساعد الأنشطة الجامعية الطلاب على الممارسة السليمة للنشاط السياسي من خلال المبادئ السياسية السائدة، وتختلف هذه الأنشطة في طبيعتها وأنواعها ودرجة الحرية المسموحة للطلاب في ممارستها من مجتمع الآخر، فالمجتمعات الديمقراطية غالبا ما تتجه نحو توسيع نطاق المشاركة الطلابية وتكثيف أوجه النشاط الطلابي لدرجة تسمح بوجود جماعات سياسية ذات آراء متفاوتة . (٣)

مما سبق يتضح أن الاتحادات الطلابية (مجالس الطلاب) هي عبارة عن التنظيمات الشرعية الممثلة لطلاب الكليات والمعاهد والجامعات التي يمارسون من خلالها كافة الأنشطة، الاجتماعية والثقافية، والرياضية، والفنية، والسياسية، وهي التي ترعي مصالحهم وتقوم على تنظيم وكفالة ممارسة النشاط الطلابي، وهي أيضا ممثلهم الوحيد أمام الجهات المعنية. (٤)

كما تعرفها "سهام محمود" بأنها القنوات الشرعية التي يمارس من خلالها الطلاب أنشطتهم المختلفة، كما تمثل أحد الميادين الرئيسة لتربية الطلاب ديمقراطيا وتهيئتهم دخول

---

(٢) بسام محمد أبو حشيش: **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة**، مجلة جامعة الأقصى، ١ (١٤) ص ص ٢٥٠- ٢٧٩، ٢٠١٠.

(٣) السيد سلامة الخميسي: **"الطلاب وممارسة العمل السياسي، تحليل ناقد لدورات اتحادات الطلاب في مصر**، بحث مقدم في مؤتمر الديمقراطية والتعليم، القاهرة: ص ص ١٣- ٤٨، ١٩٩٤.

(٤) السيد سلامة الخميسي: **التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ ١٩٥٢-دراسة تحليلية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٥، ص ١٣.

(١) لائحة الاتحادات الطلابية: قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٣٤٠ لسنة ٢٠٠٧ بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، مادة ٣١٨، الجريدة الرسمية، العدد ٤١ (مكرر) في ١٧/ ١٠/ ٢٠٠٧، ص ٢.

عملية الوعي السياسي والمشاركة في اتخاذ القرار داخل مؤسساتهم التعليمية وخارجها، كما تساعد الإجراءات المصاحبة لتكوين الاتحادات الطلابية من ترشيح، ودعاية، وتصويت، وانتخاب، وما يعقب ذلك من مسئوليات، على تأكيد دعائم الديمقراطية داخل الجامعة، وبناء الشخصية الواعدة. (١)

ث- دور المناخ الجامعي في تنمية الوعي السياسي للطلاب:

يمكن أن تلعب الجامعات دورا بارزا في التربية السياسية لطلابها إذا ما توفرت سبل الاستثمار الواعي لإمكانات الحياة الجامعية، واتصال بين الجامعة والعالم المحيط بها، إلا أن الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعات يتوقف على مدى توفر الظروف الداعمة لأدوارها سواء كانت هذه الظروف تتعلق بالبيئة الداخلية للجامعة أو تتعلق بالظروف المجتمعية المحيطة بها وما يتوقعه النظام السياسي من تلك المؤسسة.(٢)

ويوجد اتجاهان في فهم العلاقة بين الجامعة والسياسة أحدهما يقبل التصور الذي يرى أن الجامعة هو موطن الدراسة The House of Study ويمثل هذا الاتجاه المحافظون والمعتدلون من رجال الفكر والسياسة، أما الاتجاه الثاني فيقبل التصور الذي يرى أن الجامعة هي موطن السياسة The House of Politics ويمثل هذا الاتجاه أصحاب الفكر اليساري المتطرف واليمين المتطرف، وقد أوضحت الدراسات المعاصرة أن هناك ثلاثة أدوار سياسية للجامعة تتمثل في: التكامل السياسي، والتنشئة السياسية، والتجنيد السياسي وإعداد الصفوة السياسية. (٣)

وتجدر الإشارة إلى أن المناخ الجامعي إذا كان صحيا سليما مشبعا بالفهم والتقدير المتبادل وقيم العدالة والحرية والمساواة، قائما على المشاركة الجماعية والتعاون والاحترام، مشجعا على التفكير الناقد.... الخ، فإنه بلا شك سيساعد على تنشئة الفرد سياسيا، فضلا عن نمو شخصيات متكاملة ومتزنة ومتوافقة نفسيا، أما إذا كان المناخ الجامعي تسوده أساليب الضغط والقسر والإكراه ومشاعر الخوف والتهديد، وتصدع العلاقات الاجتماعية، والفوضى والتسيب

---

(٢) سهام محمود العراقي: **الطلاب والقضايا الجامعية**، الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٩٤، ص ١١٣.
(٣) السيد سلامة الخميسي: **الجامعة والسياسة في مصر- دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعة**، الإسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص ١١١.
(١) المرجع السابق، ص ١١٨.

والحرية الزائدة غير المسئولة، فإنه يؤدي في أغلب الأحوال إلى نمو مظاهر السلوك الشاذ والانحرافات السلوكية والشخصية المضادة للمجتمع التي لا تشعر بالانتماء والولاء له. (١)

ويرى "صالح هندي" أن المناخ الجامعي حتى يؤدي دوره في تشكيل الوعي السياسي للطلاب، فيجب عليه أن يعمل على أن:

- يتقبل الطلاب بعضهم البعض بغض النظر عن أصولهم وخلفياتهم الثقافية.
- يتعامل الطلاب مع بعضهم بروح الأخوة والتسامح عند مواطن الاختلاف السياسي.
- يتعاون الطلاب مع بعضهم ويعملون بروح الفريق.
- يتعامل المعلمون مع الطلاب بعدل واحترام.
- يولي المعلمون اهتماما بالسلوكيات السياسية للطلاب.
- يحترم الطلاب القواعد واللوائح الجامعية فيما يخص الأمور السياسية وغيرها.
- يشعر الطلاب بالأمان داخل الجامعة.
- يسود التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وبعضهم البعض.
- يسود التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والنظام الإداري سواء داخل الكلية أو على مستوى الجامعة.
- تقوم الجامعة بتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس في المجالات المختلفة العلمية، والاجتماعية، والسياسية.... الخ.
- يقوم أعضاء هيئة التدريس بأداء أدوارهم المختلفة بحب وإخلاص دون شكوى أو تذمر.
- تتواصل الجامعة مع مؤسسات المجتمع المختلفة وبخاصة السياسة منها. (٢)

وفي ذات السياق يرى "سليم شعبان سليمان" أن المناخ الجامعي من أجل أن يقوم بدوره في تنمية الوعي السياسي للطلاب، يجب عليه أن:

- يزيد من قدرة الطلاب على النقد والحوار البناء.
- يتيح الفرصة للطلاب للمشاركة في اتخاذ القرارات المتصلة بجوانب الدراسة.

---

(٢) عبد المطلب أمين القريطي: **دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية للطفل**، مجلة ثقافة الطفل، المجلد (١٧)، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، المركز القومي لثقافة الطفل، ص ص ١٣٧- ١٣٨، ١٩٩٦.

(١) صالح هندي: **"واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات"**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢ (٧) ص ص ١٠٥- ١٢٣، ٢٠١١.

– يتيح الفرصة للطلاب لمناقشة بعضهم البعض ومناقشة معلميهم في الأمور السياسية بالمجتمع.

– يوظف المناهج والأنشطة الجامعية في التعرف على المشكلات الحقيقية الموجودة بالمجتمع ومحاولة حلها.

– يوفر فرص الحوار مع القيادات السياسية الجديدة بالمجتمع.

– يسهم في تخريج طلاب أكثر التزاما وتحملا للمسئولية.

– يسهم في إعداد جيل أكثر وعيا وثقافة بالمحيط السياسي. (١)

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي، الذي يهتم برصد الواقع ووصف الظاهرة كما تحدث في الواقع الفعلي له،(٢)وذلك بقصد التعرف على الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه.(٣)

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالمحددات البحثية الأتية: رؤية طلاب الجامعة الكويتين بالجامعات المصرية لدور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لديهم خلال العام الدراسي (٢٠١٨م).

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على بعض طلاب الجامعة الكويتين بالجامعات المصرية.

الحد المكانية: طبق البحث على بعض طلاب الجامعة الكويتين بالجامعات المصرية إناث وذكور.

---

(٢) سليم شعبان سليمان: **التخطيط لتنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات الثورية- تطبيقا على كليات جامعة بورسعيد**، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣١) ص ص ٣٩٩٣- ٤٠٧٣، ٢٠١١.

(٣) العارف بالله الغندور: **مناهج البحث في علم النفس**، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١م، ص١٦٧.

(٤) ذوقان عبيدات وآخرون : **البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه**، ط٣، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ١٨٦.

الحدود الزمانية: طبق البحث خلال العام الدراسي الحالي (٢٠١٨/٢٠١٩م).

نتائج البحث:

في ضوء الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يتضح الاتي:

فيما يخص دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة الكويتين بالجامعات المصرية: جاءت النتائج مشيرة الى أن الأنشطة التي يمارسها الطلاب داخل الجامعات ليست على صلة وثيقة بالجانب السياسي، وربما اقتصرت في معظمها على الجوانب الفنية والرياضية والاجتماعية. أما الجانب السياسي، فلم ينل نصيبه من الاهتمام إلا في المناسبات الوطنية والتي يتم من خلالها التطرق بشكل طفيف إلى بعض الأمور أو المواقف السياسية، الأمر الذي لا يثير لدى الطلاب الوعي السياسي بالشكل المطلوب، لأن الطموحات السياسية لديهم أوسع مما تقدمه الأنشطة الطلابية بواقعها الحالي.

كما أن هذه الأنشطة لا تجذب الطلاب للمشاركة فيها. لأنها لم تشتمل على عنصر التنويع والتشويق، أو أنها لم تتمكن من إثارة دافعية الطلاب على المشاركة فيها، أو انشغال الطلاب بموضوعات أخرى ذات اهمية لهم، أو عدم توفر الوقت الكافي لدى الطلاب للمشاركة في مثل هذه الأنشطة، اضافة لذلك عدم توافر الفهم الكامل لدى القائمين على تلك الانشطة بالجامعات باهمية الجانب السياسي لدى الطلاب.

فيما يخص دور عضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة الكويتين بالجامعات المصرية: جاءت النتائج مشيرة الى أن اهتمام عضو هيئة التدريس نفسه بالميدان السياسي، ورغبته في التعبير عن اتجاهاته السياسية، ويجد في حجرة المحاضرة خير مكان للتعبير عن آرائه وأفكاره السياسية، مما قد يجعل تلك الرغبة والاهتمام والميل والاتجاه لدى المحاضر كلها قد تكون عوامل دافعة ومحفزة له للتطرق إلى بعض الأفكار أو الأحداث السياسية. وبخاصة إذا كانت المادة الدراسية ليست بعيدة عن مثل هذه الموضوعات.

وعلى الرغم من أهمية هذا الدور إلا أن عضو هيئة التدريس لا يؤديه بالشكل المطلوب. وربما كانت هناك بعض العوامل التي تمنعه من تأدية هذا الدور، فقد تمنع التعليمات الجامعية قيام عضو هيئة التدريس بأي نوع من الأنشطة السياسية داخل الجامعة، باعتبار أن العمل السياسي يجب ألا يمارس داخل الحرم الجامعي، وقد تكون رغبة عضو هيئة التدريس لا تمكنه من ممارسة هذا الدور. فالعوامل الداخلية (الذاتية) الخاصة بالفرد قد تحول دون قيامه بمهماته السياسية. فضلا عن العوامل الخارجية ذات الصلة بالجامعة أو

مؤسسات الدولة خارج الجامعة التي قد لا تتيح الفرصة لعضو هيئة التدريس لممارسة مثل هذا النشاط داخل الجامعة.

اما أن المناخ الجامعي ودوره في تنمية الوعي السياسي لطلاب الجامعة الكويتين بالجامعات المصرية، فانه يتأثر بالعديد من العوامل التي تعد مصدر يعوق تحقيق الجامعة لهذا الدور ومنها

- يحث الطلاب على الالتزام بالقوانين وتطبيقها بصرامة دون مرونة تسمح بتفهم الاوضاع السياسية بالبلاد في ظل ثورتين انهكتا الاقتصاد الوطني المصري، مما يعطيها الحق في الحفاظ على امن وسلامة الوطن داخل الجامعة وخارجها، وهي مبررات صعبة الفهم لدى الشباب الجامعي المتحمس للمشاركة السياسية بشكل فعال.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من أدوار لعضو هيئة التدريس، والمقررات الدراسية، والأنشطة والاتحادات الطلابية، والمناخ الجامعي، في تنمية الوعي السياسي للطلاب، يوصي البحث بالآتي:

- تنظيم حملات تثقيفية سياسية، لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات خاصة الوافدين منهم بوصفهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم.
- تنظيم دورات تدريبية تساعد طلاب الجامعات على تنمية مفهوم الوعي السياسي، وممارسته عمليًا في اطار الانشطة الطلابية داخل تلك الجامعات.
- إجراء دراسة عن دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل الثقافة السياسية، والتربية السياسية.
- إجراء دراسة لمعرفة درجة الوعي السياسي لدى العاملين في الجامعات المصرية من أعضاء هيئة التدريس، والمسئولين عن شؤون الطلاب.
- تبني عضو هيئة التدريس لفلسفة الحوار وتقبل الاختلاف في الآراء بين الطلاب.
- تبني عضو هيئة التدريس لطرق التدريس القائمة على بعض إستراتيجيات التعلم النشط كالتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، والحوار، والمناقشة.....الخ، والتي من شأنها إتاحة الفرصة للطلاب للتفكير وإعمال العقل فيما يعرض عليهم من أمور تعليمية بصفة عامة، وأمور سياسية بصفة خاصة.
- تضمين المقررات الجامعية مقرر أو أكثر عن التربية السياسية.
- مراعاة المرونة عند وضع محتوى المقررات الدراسية حتى يتسنى لعضو هيئة التدريس تناوله حسبما يقتضي الواقع السياسي.

- ربط المقررات الدراسية بالقضايا والمشكلات المجتمعية وتوظيف هذه المقررات في حل تلك المشكلات.
- مراعاة بناء المقررات على أساس من التفكير وليس على أساس من الحفظ أو التلقين.
- ربط مشروعات التخرج بالأنشطة السياسية وجعلها جزءا من المقررات الدراسية.
- تفعيل دور الاتحادات الطلابية في المشاركة في العمل السياسي داخل الجامعة والمجتمع.
- توفير مناخ جامعي داعم لمختلف الأنشطة الجامعية وبخاصة السياسية منها.
- توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لقيام الجامعة بدورها في تنمية الوعي السياسي لطلابها.
- التواصل الفعال بين الجامعة كمؤسسة اجتماعية تعليمية وبين الهيئات والمؤسسات السياسية بالمجتمع.

مراجع باللغة العربية:

١- إبراهيم بدران: **تطلعات لمصر المستقبل في السياسة والتنمية البشرية والبحث العلمي**، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، ١٩٩٩.

٢- أحلام رجب عبد الغفار، وضيئة محمد أبو سعد: "ت**صور مستقبلي لتنمية الوعي السياسي لدى طالبات الجامعة المصرية في ضوء آراء النخبة الفكرية**"، بحث مقدم إلى مؤتمر تنمية المرأة العربية: الإشكاليات وآفاق المستقبل، المنعقد في الفترة من ٥- ٧ فبراير ٢٠٠١، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠٠١.

٣- أحمد حسين اللقاني: **المناهج بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥.
٤- أحمد سمير عبد الله: **دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لطلابها**، مجلة التربية، دور الجامعات المصرية في تنمية الوعي السياسي لطلابها، ع١٥٧، ج٤، ٢٠١٤.
٥- آمال صالح محمد: **المشاركة السياسية للشباب ودوره في المجتمع**، التنمية الإدارية، س ٢٧، ع١٢٣، القاهرة، أبريل ٢٠٠٩.
٦- بسام محمد أبو حشيش: **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة**، مجلة جامعة الأقصى، ١ (١٤) ، ٢٠١٠.
٧- حنان لمراني العلوي: **دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة غزة (دراسة ميدانية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية بجامعة عين شمس، وكلية العلوم التربوية بجامعة الأقصى، ٢٠٠٥.
٨- ذوقان عبيدات وآخرون : **البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه**، ط٣، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
٩- زياد محمد الغنيمين: **دور إذاعة الجامعة الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعة الأردنية**، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٤، ٢٠١٧.
١٠- سعيد إسماعيل علي: د**فتر أحوال التعليم، القاهرة: عالم الكتب**، ١٩٩٩.
١١- سلوى العامري: **الشباب وقضايا السياسة، الواقع والرؤى المستقبلية، المجلة الاجتماعية القومية**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، عدد مايو، ٢٠٠١.
١٢- سليم شعبان سليمان: **التخطيط لتنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في ضوء التغيرات الثورية- تطبيقا على كليات جامعة بورسعيد**، والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد" مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد (٣١) ، ٢٠١١.
١٣- سهام محمود العراقي: **الطلاب والقضايا الجامعية**، الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، ١٩٩٤.
١٤- السيد سلامة الخميسي: "**الطلاب وممارسة العمل السياسي، تحليل ناقد لدورات اتحادات الطلاب في مصر**، بحث مقدم في مؤتمر الديمقراطية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٤.
١٥- ـــ: **التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ ١٩٥٢-دراسة تحليلية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٥.
١٦- ـــ: **الجامعة والسياسة في مصر- دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعة**، الإسكندرية: دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

١٧- شيرين الضاني: **دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ٢٠١٠.
١٨- صابر عبد ربه: **الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي**، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٢م.
١٩- صالح هندي: "**واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات**"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٢ (٧) ، ٢٠١١.
٢٠- صايل فلاح مقداد السرحان: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي : دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت ٢٠١٥ / ٢٠١٦م** ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت – عمادة البحث العلمي، مج٢٢، ع٤، ٢٠١٦.
٢١- العارف بالله الغندور: **مناهج البحث في علم النفس**، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١م.
٢٢- عبد الحليم الزيات السيد: **التنمية السياسية- دراسة في علم الاجتماع السياسي- الأدوات والآليات**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢.
٢٣- عبد السلام الجقندي: **دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس**، دمشق: دار قتيبة، ٢٠٠٨.
٢٤- عبد السلام العوامرة: **دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها في تنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠١٢.
٢٥- عبد الله أحمد العواملة و خالد حامد شنيكات: **درجة وعي طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها**، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، مجلد ٣٩، عدد ٢، ٢٠١٢.
٢٦- عبد المطلب أمين القريطي: **دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية للطفل**، مجلة ثقافة الطفل، المجلد (١٧)، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، المركز القومي لثقافة الطفل، ١٩٩٦.
٢٧- عربي عبد العزيز الطوخي: **دور مجلات الأطفال في التنشئة السياسية للطفل المصري**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.
٢٨- عفاف محمد توفيق زهو: "**الوعي السياسي للمرأة المصرية-دراسة حالة، بحث مقدم إلى مؤتمر تنمية المرأة العربية: الإشكاليات وآفاق المستقبل**، المنعقد في الفترة من ٥- ٧ فبراير ٢٠٠١- المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ص ٥٩٨- ٦٣٨، ٢٠٠١.
٢٩- علي أسعد وطفة: **التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت**، مجلة عالم الفكر، ع٣، مج ٣١، الكويت، يناير- مارس ٢٠٠٣.
٣٠- فاطمة محمد محمود حسن: **تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعة و دوره في تنمية المواطنة**، مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية، ع١٥٦، ج٢، ٢٠١٣.

٣١- كمال المنوفي، وحسنين توفيق: **الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغيير**، القاهرة، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٩٩٤.
٣٢- لائحة الاتحادات الطلابية: قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٣٤٠ لسنة ٢٠٠٧ بتعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات، مادة ٣١٨، الجريدة الرسمية، العدد ٤١ (مكرر) في ١٧/ ١٠/ ٢٠٠٧.
٣٣- ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي: **دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل (المواطنة في المنهج المدرسي) مسقط وزارة التربية والتعليم)، ٢٠٠٨.
٣٤- محمد أحمد خليفة: **دور المقال المنشور في الصحف الحزبية في التنشئة السياسية للمراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
٣٥- محمد سليم الزبون و راما زكي صدقي الحجاوي: **دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبتها في ظل الربيع العربي وعلاقة ذلك بالإستقلالية الذاتية**، مجلة دراسات، عدد ٤١، ٢٠١٧.
٣٦- محمود أمين محمد: "**الجامعة والمستقبل**"، مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، ١٩٩٨.
٣٧- محمود عساف: **الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية مج ٢١ ع١، ٢٠١٣.
٣٨- مصطفي سيد إسماعيل: **اثر منهج التاريخ على الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
٣٩- ملوح مفضي السليحات: **انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط**، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت – عمادة البحث العلمي، مج٢٠، ع١، ٢٠١٤.
٤٠- مهدي أبو بكر رحمة: **الشرق الأوسط والربيع العربي، آفاق ومستقبل**، مجلة الحوار المتمدن، عدد (٣٦١٥)، ٢٠١٢.
٤١- نجم الدين نصر أحمد: **تنمية المشاركة السياسية لطلاب الجامعة في ضوء الوعي بتحديات العولمة**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج١٥، ع٦٣، مصر، أكتوبر ٢٠٠٥.
٤٢- هشام يوسف العربي: **دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات المصرية : دراسة ميدانية**، المؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، ٢٠١٣.

٤٣- هيام توفيق الربضي: **درجة ممارسة النشاطات اللاصفية الموجهة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم الخاص في محافظة العاصمة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠٠٨.

مراجع باللغة الانجليزية:

44- Adelabu, M.A. &Akinsolu,A.O; "**Political education through the university : A survey of Nigerian university students**," African Jornal of Political Science and international Relations, 3 (2), 2009, 46-55.

45- Angelique & Reischl; "**Political empowerment evaluations of an intervention with university st**udents," American Journal of Community Psychology, 30(6), 2002, 815-823..

46- Buehler, Susan; "**nterpreting political message, political awareness and back ground knowledge among young voters**, political science general , Vol 65, 2005.

47- Burno Losito (2003). Civic Education in Italy intended Curriculum and Students' Opportunity to learn, a vailableat: www.sooi.onlineiournal.DE, 2003-21 index .html

48- Hiroshima University bulletin, Collage, 1994-1995, p. vol. 61.- Kennesaw State Collage, undergraduate cataloge 1994-1995 Coorgla, 1995- p.p. 1991-1993.

49- Solyom, A; "**High school and university student's opinions about politics**," Journal of Comparative Research in Anthropology and Sociology, 2(1), 2011,173.

50- University : A survey of Nigerian university students," African Jornal of Political Science and international Relations, 3 (2), 2009, 46-55.